Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما عن ماهية البراق فلا يعلمها إلا الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ يقول الأستاذ أحمد بهجت فى ذلك : « هو دابة تقع بين الحمار والبغل ، وهذه صورة البراق ، أما حقيقتها فلا يعلمها سوى الله ، وبهذه الأداة التى اشتق اسمها من البرق كانت الرحلة »[1].

وهو إيجاز طيب يجوز لنا أن نتوسع فيه قليلًا فنقول : إن البراق ـــ والله أعلم ـــ خلق من مخلوقات الله ، تشكل بإذن الله فى صورة الدابة المألوفة لمناسبة الصفة البشرية لصاحب الإسراء والمعراج صلى الله عليه وسلم .. ولكننا لا نجزم بصدق التفصيلات الوصفية الدقيقة لهذه الدابة ، إلا ما صح من رواياتها بمقاييس علم الحديث ، فيما يتعلق بصحة السند وصحة المتن على ما سبق أن قررنا ، وواجب على كل خطيب وكاتب وقصاص وواعظ تحرى صحة الأحاديث المروية فى ذلك قبل ذكرها على ألسنتهم وجريانها على أسنَّةِ أقلامهم . فإن المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين .. والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفى ما قاله كالكذب عليه بما لم يقله . حفظنا الله وإياكم من أن نكون من هؤلاء أو هؤلاء .

---

( ١ ) جريدة ( الأهـــرام ) المصرية ـــ ٢٢ / ٢ / ١٩٩٠ .